مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
المجلد (١٦) العدد (٥) أيار (٢٠٠٩)

مجيءُ المصدَرِ في موضع الحال في الحديث النبوي الشريف

د. حكم عمر وهيب
قسم اللغة العربية / كلية الآداب

د. حسين عبد اسماعيل
قسم اللغة العربية / كلية الآداب

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد للهِ والصلاةُ والسلامُ على رسولِ اللهِ وعلى آلهِ وصحبهِ ومن والاهُ، وبعدُ:

فمن خلالِ قراءاتنا في شروحِ الحديثِ النبويِّ الشريف أثارَ انتباهنا مجيءُ المصدَرِ في موضعِ الحالِ فضلاً عن أنهُ قد يحتَمِلُ إعراباً آخرَ كأن يكونَ مفعولاً لأجلهِ أو مفعولاً مطلقاً، فوجدنا أن هذهِ القضيةَ جديرةٌ بالبحثِ للوقوفِ على هذهِ الوجوهِ الإعرابيةِ المختلفةِ. واعتمدنا في بحثنا هذا على كتبِ شروحِ الحديثِ وإعرابهِ وعلى كتبِ النحوِ، وعلقنا على المسائلِ التي هي بحاجةٍ لذلكِ لأن كتبَ شروحِ الحديثِ تُعربُ المصدَرَ حالاً غيرَ أنها لا توضحُ في كثيرٍ من الأحيانِ تقديرَ المصدَرِ إذا وَقعَ في موقعِ الحالِ ولا تذكرُ صاحبَ الحالِ فقمنا بإعطاءِ تقديرِ الحديثِ في هذهِ الحالةِ معَ ذكرِ صاحبِ الحالِ.

وقامَ بحثنا هذا على اختيارِ عددٍ من الأحاديثِ التي وردَ فيها المصدَرُ في موضعِ الحالِ بما يكفي لتوضيحِ القضيةِ وبيانها وإيرادِ الأمثلةِ الوافيةِ عليها، وليسَ على سبيلِ الحصرِ، فنرجو أن نكونَ قد بينا من خلالِ الأحاديثِ التي اخترناها كلَّ ما يتعلَّقُ بهذهِ القضيةِ. وأن يكونَ هذا البحثُ إسهاماً في خدمةِ الحديثِ النبويِّ الشريفِ الذي هوَ زاخِرٌ بالمسائلِ النحويةِ واللغويةِ التي في دراستها إغناءٌ للدرسِ النحويِّ وتعزيزٌ للأمثلةِ الواضحةِ الفصيحةِ.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ للهِ رب العالمينَ.

التمهيدُ

الأصلُ في الحالِ أن يأتيَ وصفاً مشتقاً[١]. وقد يأتي مصدراً نكرةً وفي هذهِ الحالةِ قيَّدَهُ سيبويهِ بالسماعِ وخالفهُ في ذلكَ المبرِّدُ فجعلهُ مقيساً [٢].

وعدَّ سيبويهِ المصدَرَ المنصوبَ هوَ الحالَ لأنهُ يؤوَّلُ بمشتَقٍ، فإذا قلنا (طلعَ زيدٌ بغتةً) فـ (بغتةً): مصدَرٌ منصوبٌ لأنهُ يؤوَّلُ بمشتَقٍ . اسمِ فاعلٍ . تقديرهُ (باغتاً)[٣].

وذهبَ الأخفشُ والمبرِّدُ إلى أنهُ منصوبٌ على المصدَريَّةِ والعامِلُ المحذوفُ هوَ الحالُ، والتقديرُ عندهما: (طلعَ زيدٌ يبغَتُ بغتةً) فالجملةُ الفعليةُ (يبغتُ) في موضعِ نصبٍ على الحالِ[٤].

وذهبَ الكوفيونَ إلى أنهُ منصوبٌ على المصدريةِ لكنَّ الناصبَ لهُ عندهم الفعلُ المذكورُ، فقولنا: (زيدٌ طلعَ بغتةً) الناصبُ للحالِ (بغتةً) عندهم هو الفعلُ المذكورُ (طلَعَ) لتأويلِهِ بفعلٍ من لفظِ المصدَرِ والتقديرُ: (زيدٌ بغتَ بغتةً) فيؤولونَ (طَلَعَ) بـ (بغتَ) وينصبونَ بهِ (بغتةً) على أنهُ مفعولٌ مطلَقٌ[٥].

وقد انتهجنا في المسائلِ التي سنتناولها ذكرَ الحديثِ الذي وردَ فيهِ المصدَرُ في موضعِ الحالِ والوجوه الإعرابية المحتملةَ إن وُجِدَت وما ورَدَ فيها من أقوال العلماء وعلقنا على ما يستوجبُ التعليقَ والتوضيحَ وعلى النحوِ الآتي:

أولاً: قوله (ﷺ): ((الذهبُ بالذهبِ وزناً بوزنٍ، والفضةُ بالفضةِ وزناً بوزن))[٦] .

قولـه (وزنـا بـوزن) مصـدرٌ فـي موضـعِ الحـالِ، والتقـديرُ (الـذهبُ يُبـاعُ موزونـاً بمـوزونٍ)[٧]. أي أنَّ المصـدَرَ يُـؤَوَّلُ بمُشـتَقٍ هـوَ اسـمُ مفعـولٍ، علـى رأيِ سـيبويهِ فـي أنَّ المصدَرَ يجوزُ أن يَقَع حالاً إذا أُوِّلَ بِمُشتَقٍ [٨].

ويجوزُ أن يكونَ قولهُ (وزناً) مفعولاً مطلقاً مُؤكِداً دالاً على الفعلِ المحذوفِ، تقديرُهُ (الذهبُ يوزَنُ بالذهبِ وَزناً)، كما قالوا فلانٌ شُربَ الإبِلِ، أي: يشرَبُ شُربَ الإبلِ[٩].ومثلُهُ قولُ النابغةِ الذبيانيِّ[١٠]:

مَقذوفةٌ بدفيسِ النحضِ بازِلُها لهُ صريفٌ صريفَ القعوِ بالمسدِ

يُروَى برفعِ (صريف) الثانيةِ ونصبِها، فالنصبُ على أنهُ مفعولٌ مطلَقٌ تقديرُهُ (يصرِفُ صريفَ القعوِ) والرفعُ على البدلِ من (صريف)[١١].

ثانياً : قوله (ﷺ): ((الذهبُ بالذهبِ مثلاً بمثلٍ))[١٢].

قوله (مثلاً بمثل) رُوِيَ برفعِ (مثل) ونصبهِ [١٣]. أما رِوايةُ الرفعِ فخُرِّجت على أن قوله (مثل) نائبُ فاعلٍ لفعلٍ مبنيٍ للمجهول محذوفٌ تقديرُهُ (يُباعُ مِثلٌ بمثلٍ)[١٤].

وأما روايةُ النصبِ فخرجها العينِيُّ على أن (مثلا) حال تقديرُه (الذهبُ يُباعُ بالذهب حالَ كونِهما متماثلينِ) يعني: (متساويين) [١٥]. وخرجها ابن حجر على أن (مثلا) مصدر في موضع الحال، أي: (الذهب يُباعُ بالذهبِ موزوناً بموزون) [١٦]. ورده العينيُّ فقال: ((قلتُ قوله (مصدر) ليسَ بصحيح على ما لا يخفى))[١٧]. أي أن (مثلاً) ليسَ مصدراً بل كلمة تسوية. أما مصدَرُ (ماثَلَ) فهو المماثلة، ومصدَرُ مثَّلَ فهو (تمثيل)[١٨].

والذي يبدو لنا أن ابن حجر يعني بقوله (أنه مصدر) هو أنه يُعطي معنى المصدر، أي: يُماثله مماثةً.

ثالثاً: عن عائشةَ (رضِيَ اللهُ عنها) قالتْ: ((اشترى[١٩] من يهوديٍّ طعاما فأعطاهُ درعاً رهناً))[٢٠] .

قالَ العكبري عن قولها (رهنا) : ((مصدرٌ منصوبٌ في موضعِ الحالِ، أي: أعطاهُ إياها راهناً))[٢١] . أي أن المصدَرَ يؤوَّلُ بمشتَقٍ . اسمِ فاعلٍ . تقديرُهُ (راهناً) وصاحبُ الحالِ الضميرُ المستترُ في (اشترى) الذي يعودُ على الرسولِ (ﷺ).

((ويجوزُ أن يكونَ نعتاً لـ (درع)))[٢٢] ، أي أعطاهُ درعاً مرهونةً.

ويجوزُ أن يكونَ مفعولاً مطلقاً مؤكداً لعاملهِ، أي (رهنها رهناً)[٢٣].

ويجوزُ أن يكونَ مفعولاً لأجلهِ[٢٤]، أي (أعطاهُ درعاً لهُ لأجلِ الرهنِ).

ويجوزُ أن يكونَ تمييزاً [٢٥]، أي: (أعطاهُ درعاً من رهنٍ).

رابعاً : قولُ رسولِ الله (ﷺ): ((من ترك ثلاثَ جمعٍ تهاوناً طَبعَ اللهُ على قلبهِ))[٢٦] .

قولـه (تهاونـاً) يجـوزُ أن يكـونَ مفعـولاً لأجلـهِ [٢٧]، أي (تـركَ ثـلاثَ جمـعٍ لأجـلِ التهاوِنِ).

ويجوزُ أن يكونَ مصدراً في موضعِ الحالِ، أي متهاوِناً[٢٨]، أي أن المصدَرَ يؤوَّلُ بمشتَقٍ . اسمِ فاعلٍ . يُعرَبُ حالاً من الضميرِ المستترِ في (تَرَك).

والذي يبدو لنا أنهُ يجوزُ أن يكونَ مصدراً مؤكداً لعاملهِ تقديرُهُ (من تركَ ثلاثَ جمعٍ يتهاوَنُ تهاوناً)، وكذلكَ يجوزُ أن يكونَ تمييزاً، أي: (من تركَ ثلاثَ جمعٍ من تهاوُنٍ).

خامساً: قولُ الرسولِ (ﷺ): ((من تركَ أن يلبَسَ صالِحَ الثيابِ وهوَ يقدِرُ عليهِ تواضعاً للهِ...))[٢٩].

قولهُ (تواضعاً) يجوزُ أن يكونَ مفعولاً لأجلهِ؛ أي (من تركَ أن يلبَسَ صالِحَ الثيابِ وهوَ يقدِرُ عليهِ للتَّواضُعِ)[٣٠].

ويجوزُ أن يكونَ مصدَراً في موضِعِ الحالِ؛ أي (متواضعاً)[٣١]، أي أنَّ المصدَرَ يُؤوَّلُ بمشتَقٍ . اسمِ فاعلٍ . يقعُ حالاً من فاعِلِ (تَرَكَ) وهوَ الضميرُ المستترُ فيهِ.

سادساً: في حديثِ محمود بنِ لبيدٍ الأشهَلِيِّ: ((قالوا: ما جاءَ بِكَ يا عمرو؟ أحَرباً على قومِكَ؟ أو رغبةً في الإسلامِ)) [٣٢].

فـ (حرباً و رغبةً) مصدرانِ انتصبا على المفعولِ، أي: للحربِ والرغبةِ[٣٣]. فحرباً ورغبةً مصدرانِ منصوبانِ بينا سببَ وقوعِ الفعلِ (جاءَ).

ويجوزُ أن يكونا مصدَرينِ في موضعِ الحالِ، أي (أجِئتَ مُحارِباً قومَكَ، أو راغباً في الإسلامِ). فجازَ أن يَقعا حالينِ لأنهما يُؤوَّلانِ بِمُشتَقٍ . اسمِ فاعِلٍ .. ويجوزُ أن يكونَ كلٌ منهما مفعولاً مطلقاً، أي: تحارِبُ حربَ أو ترغَبُ رغبةً [٣٤].

سابعاً : قولُ الرسولِ (ﷺ): ((لا يقتلُ رجلٌ من قريش بعدَ العامِ صبراً أبداً))[٣٥].

قالَ العكبري: ((قولهُ (صبراً) مصدَرٌ في موضعِ الحالِ، أي: لا يُقتَلُ مصبوراً؛ أي محبوساً، و(أبداً) ظرفٌ))[٣٦]. فالمصدَرُ (صبراً وقعَ في موضعِ الحالِ لأنهُ يُؤوَّلُ بمشتَقٍ . اسمِ مفعولٍ .[٣٧] وصاحبُ الحالِ هوَ نائبُ الفاعلِ (رجل). قالَ المبرِّدُ: ((هذا بابُ ما يكونُ منَ المصادرِ حالاً لموافقتِهِ الحالَ؛ وذلكَ قولُكَ: (جاءَ زيدٌ مشياً)، إنما معناهُ: (ماشياً)، لأن تقديرَهُ: (جاءَ زيدٌ يمشي مشياً)، وكذلكَ (جاءَ زيدٌ عدواً، و ركضاً) و (قتلتهُ صبراً) لِما دَخَلَهُ من المعنى))[٣٨]. وقالَ الأشمونيُّ في قولِ ابنِ مالِك[٣٩]:

ومصدَرٌ منكَّرٌ حالاً يَقَعْ بكثرَةٍ كبغتتةً زيدٌ طَلَعْ

وفي قولهم (جاءَ زيدٌ ركضاً) و (قتلتُهُ صبراً) : ((وهو عند سيبويه والجمهورِ على التأويل بالوصفِ، أي: باغتاً و راكضاً و مصبوراً، أي: محبوساً))[٤٠].

ثامناً : قولُ الرسولِ (ﷺ): ((من صامَ رمضان إيماناً واحتساباً...))[٤١]. وقوله: ((من قامَ ليلةَ القدرِ إيماناً واحتساباً))[٤٢].

قوله (إيماناً و احتساباً) يجوزُ أن يكونا مصدرينِ في موضعِ الحالِ[٤٣]، أي: من صامَ رمضان مؤمناً محتسباً، و من قامَ ليلةَ القدرِ مؤمناً محتسباً. فالمصدرانِ: (إيماناً و احتساباً) وقعا في موضعِ الحالِ لأنهما يؤوَّلانِ . اسمِ فاعل . أي: مؤمناً و محتسباً، وصاحبُ الحالِ هو الضميرُ المستترُ الذي وقعَ فاعلاً لـ (صامَ) و (قامَ).

قالَ العكبريُّ: ((وهوَ كقولهِ تعالى: {يأتينَكَ سعياً}[البقرة/٢٦٠]))[٤٤]، فـ (سعياً) مصدَرٌ يُعرَبُ حالاً لأنهُ يؤوَّلُ بمشتق . اسم فاعل . تقديرُهُ (أتينَكَ ساعياتٍ)[٤٥].

ويجوزُ أن يكون كلٌ منهما مفعولاً لأجلهِ[٤٦]، أي: من قامَ للإيمانِ والاحتسابِ . قالَ العكبريُّ: ((ونظيرُهُ في الوجهينِ قولهُ تعالَى: {اعمَلُوا آلَ داوُدَ شُكراً}[سبأ/١٣]))[٤٧] فـ (شكراً) يجوزُ أن يكونَ مصدراً في موضعِ الحالِ ويجوزُ أن يكونَ مفعولاً لأجلهِ ويجوزُ أن يكونَ حالاً أي: شاكرينَ أو مفعولاً مطلقاً أي: اشكروا شكراً [٤٨] وجوَّزَ ابن المنيرِ أن يكونَ قولهُ (إيماناً واحتساباً) تمييزاً[٤٩]، أي من قامَ رمضان من إيمانٍ واحتسابٍ.

تاسعاً: في حديثِ ثوبةَ كعبِ بنِ مالك الأنصاري أن رسولَ الله (ﷺ) قالَ: ((إن من توبتي أن أنخَلِعَ من مالي))[٥٠].

فقولهُ (صدقةً) يجوزُ أن يكونَ مصدراً أو مفعولاً مطلقاً، لأنَّ (أنخَلِعَ) قد ضُمِّنَ معنى (أتصدَّق)، أي: أتصدَّقُ صدَقةً [٥١].

ويجوزُ أن يكونَ مصدراً في موضعِ الحالِ، أي (متصدقاً)[٥٢]. أي أن المصدَرَ (صدقةً) وقعَ حالاً لأنهُ يُؤوَّلُ بمشتَقٍ . اسمِ فاعلٍ . تقديرُهُ (متصدِّقاً)، وصاحبُ الحالِ هوَ الضميرُ المستترُ (أنا) الذي يُعرَبُ فعلاً لـ (أنخلع).

عاشراً: قولُ الرسولِ (ﷺ): ((إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة لرجل تحمل حمالة قوم فيسأل فيها حتى يؤديها ثم يمسك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فيسأل فيها حتى يصيب قواما من عيش أو سدادا من عيش ثم يمسك ورجل أصابته فاقة فيسأل حتى يصيب قواما من عيش أو سدادا من عيش ثم يمسك وما سوى ذلك من المسائل سحتا يا قبيصة يأكله صاحبه سحتا))[٥٣] .

قولهُ (سحتاً) مصدرٌ وُضِعَ في موضعِ الحالِ، أي: يأكلُ محرماً[٥٤] . أي أن المصدَرَ (سحتاً) وقعَ حالاً لأنهُ أُوِّلَ بمشتَقٍّ . اسمِ مفعولٍ . تقديرُهُ (مسحوتاً) أي: (محرماً)، وصاحبُ الحالِ الضميرُ المتصلُ (الهاءُ) الذي وقعَ مفعولاً بهِ لـ (يأكلُ)، وهوَ نظيرُ قولهم (هنيئاً مريئاً). قالَ سيبويهِ: ((بابُ ما أُجرِيَ مُجرَى المصادِرِ من الصفاتِ وذلِكَ قولُكَ (هنيئاً مريئاً)، كأنكَ قلتَ: ثبتَ لكَ هنيئاً مريئاً، و هنأهُ ذلكَ هنيئاً، وإنما نَصْبُهُ لأنهُ ذُكِرَ لكَ خيرٌ أصابهُ رجلٌ فقلتَ: هنيئاً مريئاً))[٥٥] . وقالَ المبرِّدُ: ((وتقولُ: هنيئاً مريئاً، وإنما معناهُ: هنَّأكَ هناءٌ و مرَّأكَ مراءٌ، ولكنهُ لمَّا كانَ حالاً، كانَ تقديرُهُ: وجبَ ذلكَ هنيئاً، وثبتَ لكَ هنيئاً))[٥٦] . وجاءَ في الكشافِ: ((هما وصفٌ لمصدَرٍ، أي: أكلاً هنيئاً مريئاً، أو حالٌ من الضميرِ، أي: كلوهُ وهوَ هنيءٌ))[٥٧] . ومثلُهُ قولهُ تعالى { إنَّ الذينَ يأكلونَ أموالَ اليتامَى ظلماً} [النساء /١٠] يجوزُ أن يكونَ مصدَراً في موقعِ الحالِ، أي: ظالمينَ،

فـ (ظلماً) مصدَرٌ يُؤوَّلُ باسمِ فاعلٍ مشتقٍ يقعُ حالاً، ويجوزُ أن يكونَ مفعولاً لأجلهِ، أي: للظلمِ، أو مفعولاً مطلقاً أي: أكلَ ظلمٍ [٥٨].

حادي عشر: قولُ الرسولِ (ﷺ): ((من كانَ منكم ملتمساً ليلةَ القدرِ فليلتمسها في العشرِ الأواخرِ وِتراً))[٥٩].

قولهُ (وِتراً) يجوزُ أن يكونَ صفةً لظرفٍ محذوفٍ تقديرهُ: فليلتمسها في زمانِ وِترِهِ، يعني في الليالي الأفرادِ [٦٠].

ويجوزُ أن يكونَ نعتاً لمصدرٍ محذوفٍ، أي: فليلتمِسها التِماساً منفرِداً[٦١].

ويجوزُ أن يكونَ مصدَراً في موضعِ الحالِ، أي: موتِراً[٦٢]، فالمصدَرُ في هذهِ الحالةِ يُؤوَّلُ بمشتقٍ . اسمِ فاعلٍ .، وصاحبُ الحالِ الضميرُ المستترُ الذي يُعرَبُ فاعلاً لـ (يلتمسها). ويجوزُ أن يكونَ مؤوّلاً بمشتقٍّ . اسمِ مفعولٍ . تقديرُهُ: (مُوتَرَةً)، وصاحبُ الحالِ الضميرُ المستترُ الذي يُعرَبُ مفعولاً بهِ ويعودُ إلى الليالي.

ثاني عشر: قولُ الرسولِ (ﷺ) في النهيِ عن أكلِ الثومِ والبصلِ: ((إن كنتُم لا بُدَّ آكليهما فأميتوهما طبخاً))[٦٣].

قولهُ (طبخاً) يجوزُ أن يكونَ مصدراً في موضعِ الحالِ، أي: أميتوهما مطبوختينِ[٦٤]، فالمصدَرُ يُؤوَّلُ هنا بمشتقٍ . اسمِ مفعولٍ . يُعربُ حالاً، وصاحبُ الحالِ الضميرُ (هما) الذي وَقَعَ مفعولاً بهِ لفعلِ الأمرِ (أميتوا).

ويجوزُ أن يكونَ مصدَراً مؤكداً لعاملهِ، إذا جُعِلَ (أميتُوهما) بمعنى: (اطبُخوهما)[٦٥].

ثالث عشر: قوله (ﷺ): ((ربنا لكَ الحمدُ حمداً طيباً مباركاً فيهِ))[٦٦].

قولهُ (حمداً) يجوزُ أن يكونَ حالاً مواطئةً، أي: لكَ الحمدُ طيباً، والعامِلُ في الحالِ (الاستقرار) في ذلكَ ونظيرُهُ قولهُ تعالى: {إنا أنزلناهُ قرآناً عربياً } {يوسف/٢}[٦٧] يجوزُ أن يكونَ توطئةً للحالِ التي هيَ (عربياً). ويجوزُ أن يكونَ حالاً وهو مصدَرٌ مؤوَّلٌ بمشتَقٍ .

اسمِ مفعولٍ . تقديرُهُ (مجموعاً) أو (مجتمعاً)، و (عربياً) صفةٌ لـهُ على رأيٍ من يصِفُ الصفةَ، أو حالٌ من الضميرِ الذي في المصدَرَ على رأيٍ من يقولُ: يحتَمِلُ الضميرَ إذا وَقعَ موقِعَ ما يحتَمِلُ الضميرَ [٦٨].

ويجوزُ أن يكونَ مفعولاً مطلقاً أي: نحمدُكَ حمداً، و(لَكَ الحمدُ) دالٌ على الفعلِ المقدَّرِ[٦٩].

رابع عشر: عن جابر بن عبدِ الله (رضِيَ اللهُ عنه) قالَ: ((كانَ النبيُّ (ﷺ) يكرَهُ أن يأتِيَ الرجُلُ أهلَهُ طُرُوقاً)) [٧٠].

قولهُ (طُروقاً) مصدَرٌ في موضعِ الحالِ[٧١]، أي أنَّ المصدَرَ يُؤوَّلُ بمشتَقٍ اسمِ فاعلٍ يُعرَبُ حالاً تقديرُهُ: (طارِقاً)، وصاحِبُ الحالِ هوَ فاعلُ (يأتي) وهوَ: (الرجلُ).

خامس عشر: قولُ الرسولِ (ﷺ): ((من غزا فخراً ورياءً...))[٧٢].

قولـهُ (فخراً) و (رياءً) يجوزُ أن يكونَ كلٌ منهما مفعولاً لأجلـهِ [٧٣]، أي: من غزا للفخرِ والرياءِ.

و يجوزُ أن يكونَ كلٌ منهما مصدَراً في موضعِ الحالِ[٧٤]، أي: من غزا مفتخِراً و مُرائياً، فكلٌ منهما يُؤوَّلُ بمشتَقٍ . اسمِ فاعلٍ .، وصاحبُ الحال الضميرُ المستترُ الذي هوَ فاعلُ (غزا).

الخاتمة

بعد الانتهاءِ من هذا البحثِ نذكرُ أبرزَ ما توصلنا إليهِ من نتائج:

١. إن الحالَ وصفٌ مشتَقٌ في الأعمِّ الأغلَبِ وقد يأتي جامداً إذا إوِّلَ بمشتقٍ.
٢. إن المصدَرَ قد يقعُ في موضعِ الحالِ إذا أوِّلِ بمشتقٍ على رأيٍ سيبويهِ وأما على رأيِ المبردِ فالمصدَرُ يُعرَبُ مفعولاً مطلقاً، أما الحالُ فهوَ عاملهُ المحذوفُ. وأما على رأيِ الكوفيينَ فالمصدَرُ يُعرَبُ مفعولاً مطلقاً وعاملـهُ الفعلُ المذكورُ لأنـهُ يعطي معنى المصدَرِ نفسَهُ.

٣. إن المصدَرَ المنصوبَ قد يأتي في الحديثِ نفسهِ محتملاً لعدةِ أوجهٍ كأن يعرِبَ مصدراً في موضعِ الحالِ أو مفعولاً مطلقاً أو مفعولاً لأجلهِ.
٤. المصدَرُ المنصوبُ قد يحتملُ النصبَ وقد يحتملُ الرفعَ في الحديثِ نفسهِ فيعرَبُ على عدةِ أوجهٍ في النصبِ وكذلكَ في الرفعِ.

الهوامش

١. ينظر: الكتابُ ٣٧٥/١ . ٣٦٧ و شرح المفصل ١٠/٢ . ١١ وشرح ابن عقيل ١/ ٦٣١ . ٦٣٢ وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١/ ٤٨٦.
٢. ينظر: الكتاب ١/ ٣٦٠،٣٧٠، ٣٧٥ والمقتضب ٢٤٣/٣،٢٦٩ ومعاني النحو ٧١٩/٢.
٣. ينظر: الكتاب ٣٧٠/١،٣٦٠، ٣٧٥ وشرح المفصل ١٠/٢. ١١.
٤. ينظر: المقتضب٢٣٢/٣، ٢٦٩ وشرح ابن عقيل ٦٣١/١. ٦٣٢.
٥. ينظر: شرح المفصل ١٠/٢ .١١ وشرح التسهيل ٥٦٢.
٦. أخرجهُ أحمدُ في المسندِ ٢٦٢/٢ ومسلم في صحيحهِ ١٢٠٩/٣ والطحاوي في شرح معاني الآثارِ ٤/٤ واللفظُ له.
٧. يُنظر: إعرابُ ما يُشكِلُ من ألفاظِ الحديث ١٤٤، ١٦٤.
٨. ينظر: الكتاب ٣٧٠/١ وشرح المفصل ١٠/٢ .١١ وشرح ابن عقيل٦٣١/١- ٦٣٢ وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١/ ٤٨٦.
٩. ينظر: إعراب ما يشكل من ألفظ الحديث ١٦٤.
١٠. البيتُ في ديوان النابغة ٣٣ و كتاب سيبويه ٣٥٥/١ والحماسة البصرية ٣٣٠/٢ وشرح المعلقات العشر ٥٧١ .
١١. ينظر:كتاب سيبويه ٣٥٥/١.
١٢. الحديثُ أخرجه البخاري، ينظر: فتح الباري ٣٨٠/٤ وعمدة القاري ١١/ ٢٩٤.
١٣. ينظر: عمدة القاري ١١/ ٢٩٤.
١٤. ينظر: م.ن ١١/ ٢٩٤.

١٥. عمدة القاري ٤/٣٨٠.
١٦. ينظر: فتح الباري ٤/٣٨٠.
١٧. عمدة القاري ١١/٢٩٤.
١٨. ينظر: لسان العرب ٨/١٩٩ . ٢٠٣، ومختار الصحاح ٦١٤ . ٦١٥ .
١٩. أي: اشترى رسول الله (ﷺ).
٢٠. الحديثُ أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٤٢ والبخاري في صحيحهِ، ينظر: فتح الباري ٥/ ٥٣ ومسلم في صحيحهِ ٣ / ١٢٢٦ والنسائي في السنن الكبرى ٤/١٦١.
٢١. إعرابُ ما يُشكِل من ألفاظِ الحديثِ ١٩٧ . ١٩٨.
٢٢. المصدر السابق ١٩٨.
٢٣. ينظر: المصدر نفسه ١٩٨.
٢٤. ينظر: المصدر نفسه ١٩٨
٢٥. ينظر: نفسه ١٩٨.
٢٦. الحديثُ أخرجهُ أحمدُ في المسندِ ٣/٤٢٤ وأبو داود ١/ ٢٧٧ والنسائي في السنن الكبرى ١/٥١٦ وفي التمهيدِ ١٦/٢٤٠.
٢٧. ينظر: إعرابُ ما يُشكِل من ألفاظِ الحديثِ ٨٧ و شرح سنن النسائي ٣/٨٨ وفيض القدير ٦/١٠٢.
٢٨. ينظر: المصدر السابق ٨٧ وفيض القدير ٦/١٠٢.
٢٩. أخرجهُ أحمَدُ في المسنَدِ ٣/٤٣٨ والحاكمُ في مستَدرَكِهِ ١/١٣٠ .
٣٠. ينظر: إعرابُ ما يُشكِلُ من ألفاظِ الحديثِ ١٧٣ وفيضِ القديرِ ٦/١٠١ .
٣١. ينظر: إعرابُ ما يُشكِلُ من ألفاظِ الحديثِ ١٧٣ وفيضِ القديرِ ٦/١٠١
٣٢. الحديثُ أخرَجهُ أحمَدُ في المسنَدِ ٥/ ٤٢٩ والهيثميُّ ٩/٣٦٢.
٣٣. ينظر: إعرابُ ما يُشكِلُ من ألفاظِ الحديثِ ١٦٤ومغني اللبيب ٢/٧٣٠.
٣٤. ينظر: إعرابُ ما يُشكِلُ من ألفاظِ الحديثِ ١٦٤ومغني اللبيب ٢/٧٣٠.
٣٥. الحديثُ أخرجه أحمدُ في المسنَدِ ٣/٤١٢ وفي شرح معاني الآثار ٤/١٦٢ .

٣٦. إعرابُ ما يُشكِلُ من ألفاظِ الحديثِ ١٨٢.
٣٧. ينظر: الكتاب ٣٧٠/١ والمقتضب ٣١٢/٤ وشرح التسهيل ٥٦٢ وهمع الهوامع ٢٩٨/٢ . ٢٩٩ ومعاني النحو ٢١٩/٢.
٣٨. المقتضب ٣١٢/٤ وينظر: أمالي الشجري ٣٤٦/١ . ٣٤٧.
٣٩. البيت في شرح ابن عقيل مع حاشية الخضري ١/ ٤٨٦ وشرح الأشموني ٩/٢.
٤٠. شرح الأشموني ٢ / ٩.
٤١. الحديثُ أخرجهُ البخاريُّ، ينظر: فتح الباري ٤/ ١١٥ ومسلمُ في صحيحهِ٥٢٣/١ .
٤٢. الحديث أخرجه البخاري، ينظر: فتح الباري ١٢٢/٨ وفي فيض القدير ١٩١/٦.
٤٣. ينظر: إعراب ما يُشكِل من ألفاظ الحديث ١٤٠ وفتح الباري ١٢٢/٨ وفيض القدير ١٩١/٦.
٤٤. إعراب ما يشكِل من ألفاظ الحديث ١٤٠.
٤٥. ينظر: إعراب القرآن للنحاس١٠٨ و إملاء ما من به الرحمن ١/ والبيان في غريب إعراب القرآن ١٧٣/١ ١١١والبحر المحيط ٤٨٢/٢ .
٤٦. ينظر: إعراب ما يشكِل من ألفاظ الحديث ١٤٠، و فتح الباري ١٢٢/٨ وفيض القدير ١٩١/٦.
٤٧. إعراب ما يُشكِل من ألفاظ الحديث ١٤٠.
٤٨. ينظر: إعراب القرآن للنحاس٧٨٧و إملاء ما منَّ به الرحمن ١٩٦/٢ والبحر المحيط٣٥٤/٧وفتح القدير ٣٧٩/٤.
٤٩. ينظر: فتح الباري ١٢٢/٨.
٥٠. الحديثُ أخرجهُ أحمدُ في المسندِ ٤٨٥/٣ والبخاري في صحيحهِ، ينظر: فتحُ الباري ١٢٢/٨ومسلمُ في صحيحهِ ٦١٤/٥.
٥١. ينظر: إعرابُ ما يُشكِلُ من ألفاظِ الحديثِ ١٦٨ وفتح الباري ٨/ ١٢٢ وتحفة الأحوذي ٤٠٥/٨.
٥٢. ينظر: إعرابُ ما يُشكِلُ من ألفاظِ الحديثِ ١٦٨ وفتح الباري ٨/ ١٢٢ وتحفة

الأحوذي ٨/٤٠٥.

٥٣. الحديثُ أخرجهُ أحمدُ في المسنَدِ ٥/٦٠ ومسلِمُ في بابِ من تحلُّ لهُ الصدقةُ واللفظُ لأحمدَ.

٥٤. ينظر: إعرابُ ما يُشكِلُ من ألفاظِ الحديثِ ١٦٦.

٥٥. الكتابُ ١/ ١٥٩ . ١٦٠.

٥٦. المقتضب ٤/٣١٢.

٥٧. الكشاف ١/ ٤١٧.

٥٨. ينظر: إملاء ما منَّ بهِ الرحمن ١/١٦٨ والبحر المحيط ٣ /٢٤٩و فتح القدير ١/٥٤٣ .

٥٩. الحديثُ أخرجهُ أحمَدُ في المسنَدِ ١/٤٣ وأخرجهُ مسلمُ ح ١١٦٥.

٦٠. يُنظر: إعرابُ ما يُشكِلُ من ألفاظِ الحديثِ ١٥٧.

٦١. يُنظر: المصدر نفسه ١٥٧

٦٢. يُنظر: المصدر نفسه ١٥٧

٦٣. الحديثُ أخرجهُ أحمَدُ في المسندِ ٤/١٩ ومسلِمُ ٢/٢٠١ وأبو داود ح ٣٨٧١.

٦٤. ينظر: إعرابُ ما يُشكِلُ من ألفاظِ الحديثِ ١٦٦.

٦٥. ينظر: المصدر نفسه ١٦٦.

٦٦. ٦٦ . الحديثُ أخرجهُ البخاري في صحيحهِ، ينظر: فتح الباري ٢/٢٨٤.

٦٧. ينظر: إعرابُ ما يُشكِلُ من ألفاظِ الحديث ٨٨.

٦٨. ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٤٣٧ و إملاءُ ما منَّ بهِ الرحمن ٢/ ٤٨.

٦٩. ينظر: إعرابُ ما يُشكِلُ من ألفاظِ الحديثِ ٨٨.

٧٠. الحديثُ أخرجهُ البخاري في صحيحهِ، ينظر: فتح الباري٩/٣٤٠وعمدة القاري ٢٠ / ٢٢٠.

٧١. ينظر: عمدة القاري ٢٠ / ٢٢٠.

٧٢. الحديثُ أخرجهُ أحمدُ ٥/٢٣٤ وأبو داودَ ٢٥٥١ والحاكمُ ٢/ ٨٥ والبيهقيُّ في السننِ الكبرى ٩/١٦٨.

٧٣. ينظر: إعرابُ ما يُشكِلُ من ألفاظِ الحديثِ ١٧٥.

٧٤. ينظر: المصدر نفسه ١٧٥.

مصادر البحث

- إعراب القرآن، النحّاس (ت ٣٨٨ هـ)، اعتنى به الشيخ خالد العلي، دار المعرفة بيروت، ط (١) ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
- إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي، العكبري (ت ٦١٦ هـ) تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع . القاهرة، ط (١) ١٤٢٠ هـ . ١٩٩٩ م.
- إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، العكبري(ت ٦١٦ هـ)، دار الكتب العلمية . بيروت، ط (١) ١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩ م.
- البحر المحيط، أبو حيّان الأندلسي (٧٤٥ هـ) تحقيق د. عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي . بيروت، ط١ ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٢ م.
- البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات ابن الانباري، تحقيق: طه عبد المجيد طه، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر . دار الكتاب العربي . القاهرة، ج (١) ١٣٨٩هـ . ١٩٦٩ م، ج (٢) ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م.
- تحفة الأحوذي في شرح الترمذي، المباكفوري (١٣٥٣ هـ) دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان، ط (١) ١٤١٠ هـ.
- التمهيد لما في الموطأ من الأسانيد، ابن عبد البر، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي و محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب ١٣٨٧ هـ.
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، الخضري، تحقيق: تركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية . بيروت، ط٢، ١٤٢٦ هـ . ٢٠٠٥ م.
- الحماسة البصرية، صدر الدين علي بن الحسن البصري، تحقيق: مختار الدين

أحمد، عالم الكتب . بيروت، ١٤٠٣ هـ . ١٩٨٣ م.

- ديوان النابغة الذبياني، شرح: حمدو طماش، دار المعرفة . بيروت، ١٤٢٦ هـ . ٢٠٠٥ م.
- سنن الترمذي، الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت . دت.
- سنن الدارمي، عبد الله بن بهرام الدارمي (ت ٢٥٥ هـ) تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي . بيروت ط١ ١٤٠٧ هـ.
- السنن الكبرى، البيهق (ت ٤٥٨ هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة الباز . مكة المكرمة . ١٤١٤ هـ . ١٩٩٤ م.
- السنن الكبرى، النسائي (ت ٣٠٣ هـ) تحقيق: الدكتور عبد لغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلميّة . بيروت . لبنان،ط (١) ١٤١١هـ . ١٩٩١ م.
- شرح الأشموني على ألفيّة ابن مالك المسمى (منهج السالك إلى ألفيّة ابن مالك)، الأشموني (ت ٩٢٩ هـ)، تحقيق:حسن حمد وإميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية . بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ . ١٩٩٨م.
- شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك، ابن عقيل (ت ٧٦٩ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة . مصر، ط (١٤) ١٣٨٤هـ . ١٩٦٤ م
- شرح التسهيل (القسم النحوي)، المرادي، تحقيق: محمد عبد النبي، مكتبة الإيمان، المنصورة . مصر، ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م.
- شرح القصائد العشر، التبريزي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط٢، ١٣٨٤هـ . ١٩٦٤ م.
- شرح معاني الآثار، الطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية . بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.

- شرح المفصل، ابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية . بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ . ٢٠٠١ م. عالم الكتب . بيروت، (د، ت).
- صحيح ابن حبّان (ت ٣٥٤ هـ) بترتيب ابن بلبان (ت ٧٣٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مطبعة مؤسسة الرسالة، ط (٢) ١٤١٤ هـ . ١٩٩٣ م.
- صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة السلمي النيسابوري (ت٣١١ هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي / مطبعة المكتب الإسلامي، ط (٢) ١٤١٢ هـ .
- صحيح مسلم، مسلم ابن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، در إحياء التراث العربي . بيروت.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ت ٨٨٥ هـ)، عنيت بنشره والتعليق عليه مجموعة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية لصاحبها محمد منير عبدةآغا الدمشقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، خرّج أحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، أشرف على طبعه وتصحيحه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة . بيروت.
- فتح القدير، الشوكاني، تحقيق: سيد ابراهيم، دار الحديث . القاهرة، ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠٣ م.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي (ت ١٣٣١ هـ)، تحقيق: أحمد عبد السلام ،دار الكتب العلمية . بيروت، ط (١) ١٤١٥ هـ . ١٩٩٤ م.
- كتاب سيبويه، سيبويه (ت ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب . بيروت.
- لسان العرب، ابن منظور (ت ٧١١ هـ)، مطبعة دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠٣ م .
- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، دار الرسالة، الكويت، ١٤٠٣ . ١٩٨٣
- مسند أحمد، أحمد ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ) وبهامشه منتخب كنز العمال، دار

صادر . بيروت.

- معاني النحو، الدكتور: فاضل السامرائي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . جامعة بغداد . بيت الحكمة . مطبعة التعليم العالي . جامعة الموصل، ج (١ . ٢) ١٩٨٩م، ج (٣ . ٤) ١٩٩١م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦٣ هـ)، تحقيق: الدكتور مازن مبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر . بيروت، ط (٦) ١٩٨٥.
- المقتضب، المبرد (ت ٢٨٥ هـ)، تحقيق: عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب . بيروت (د. ت).
- همع الهوامع في شرح جمعِ الجوامع، السيوطي، تحقيق د. عبد الحميد الهنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.